ثم تشربون الكدر وتاكلون الحثيث وتفلقون هامكم وتقطعون
ارحامكم الاصنام فيكم منصوبة والاثام بكم معصوبة منها
قطرت فاذا ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم على الموت فاغضيت
على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من
طعم العلقم منها ولم يابع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا
طفرت يد المبايع وخزيت امانة المبتاع فخذوا للحرب اهبتها واعدوا
لها عدتها فقد شب لظاها وعلا سناها واستشعروا الصبر فانه اخمر للنصر

ومن خطبة له صلى الله عليه اما بعد فان الجهاد باب من ابواب
الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة
وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشمله
البلاء ودييث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسهاب واديل
منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف الا واني قد دعوتكم الى
قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان
يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم
حتى شنت عليكم الغارات وملكت عليكم الاوطان وهذا اخو غامد قد
وردت خيله الانبار وقد قتل حسان بن حسان البكري وازالت خيلكم عن
مسالحها ولقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المراة المسلمة والاخرى

المعاهدة

المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع منه الا
بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلا منهم كلم ولا اريق
له دم فلو ان امرا مسلما مات من بعد هذا اسفا ما كان به ملوما بل كان
به عندي جديرا فيا عجبا عجبا والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع
هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم
غرضا يرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله
وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتم هذه حمارة القيظ امهلنا
يسلخ عنا الحر واذا امرتكم بالسير اليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر
امهلنا ينسلخ عنا البرد كل هذا فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف
افر يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال
لوددت اني لم اركم ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما واعقبت ندما
قاتلكم الله لقد ملاتم قلبي قيحا وشحنتم صدري غيظا وجرعتموني نغب
التهمام انفاسا وافسدتم علي رايي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش
ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل احد
منهم اشد لها مراسا واقدم فيها مقاما مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين
وها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكنه لا راي لمن لا يطاع ومن
خطبة له صلى الله عليه اما بعد فان الدنيا دار قد ادبرت وآذنت بوداع

القلب بالضم سوار المراة ذ

القيظ صميم الصيف وطلوع الثريا الى طلوع سهيل ج اقياظ وقيوظ قاموس المحيط

فاذا انتم من الحر والقر تفرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)